وشمالها، ويؤكد العارفون أن معظم العمارات الحديثة التى شيدت فى الأربعينيات وبداية الخمسينات كانت من هذا الطوب.

هل تمت عملية التجريف تلك بهدف بيع الطمى الكثيف الذى جنى منه أموالاً تجاوزت ما دفعه فى الأرض عينها عدة مرات مما شجع آخرين على ذلك، ولم يوقفهم صدور قوانين أو قرارات، أم للوصول إلى القارب الذى ظهر بعد حوالى ستة شهور من العمل، وحضر سيادته بنفسه استخراجه. وقام بفحصه ودخوله والانحناء على كل جزء فيه، ولم يبلغ مصلحة الآثار إلا بعد مرور ثلاثة أيام أمضاها كلها مقيمًا على مقربة من الحفرة اللانهائية؟

رغم صدور عدة كتب عن تاريخ المؤسسة، يتردد أنه كتب بعضها بنفسه وأصدرها بأسماء مؤرخ معروف، وباحث اجتماعى، وأستاذ جامعى، دفع لهم بسخاء، إلا أن هذه المؤلفات لم تحو إلا سطوراً معدودات عن القارب، ولكن ما من كلمة واحدة عن الذهب، عن الكنز.

أشار سيادته فى كلماته التى ألقاها فى المناسبات المختلفة إلى اكتشافه القارب، وحرصه على إخراجه سليمًا وحضور رجال الآثار ومدير متحف الفن الإسلامى، كان فرنسيًا فى ذلك الوقت، رغب مشاهدة القارب رغم أنه أثر فرعونى.

يبدو أنه كان يرد ضمنًا على إشاعات أو أقاويل تناولت أوانى الذهب، غير أن بعضًا من قدامى العاملين يؤكدون أنه لولا هذا الكنز لما ارتفع المقر عشرة طوابق فى زمن كانت أعلى بناية فى القاهرة كلها لا تتجاوز الستة أو السبعة. جاء تحفة هندسية، بتصميمه الذى يشبه هلالاً تتوسطه لجمة